

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

القراءة التأملية والدراسات السابقة ذات العلاقة بها
(دراسة نظرية وتطبيقية)

الباحثة: علا عامر يونس أ.م.د. إسراء فاضل أمين

Reflective reading and previous studies related to it (theoretical
and applied study)

Researcher: Ola Amer Younis

Supervision: Prof. Dr. Esraa Fadel Amin

Abstract: This research aims to know reflective reading and its importance. In the first axis, it dealt with the research problem and the importance of research, then dealt with reading and reflective reading. In the second axis, it dealt with previous studies that dealt with reflective reading in terms of sample size, stage of study, place of conducting research, and statistical methods. used, research tool, research results, and aspects of benefit from studies in the current stag

الملخص:

يرمي هذا البحث الى معرفة القراءة التأملية و أهميتها فتناول في المحور الاول مشكلة البحث و أهمية البحث ثم تناول القراءة والقراءة التأملية، وتناول في المحور الثاني الدراسات السابقة التي تناولت القراءة التأملية من حيث حجم العينة و المرحلة الدراسية ومكان اجراء البحث والوسائل الاحصائية المستخدمة وأداة البحث و نتائج البحث وجوانب الأفادة من تلك الدراسات في المرحلة الحالية.

المحور الاول :

أولاً : مشكلة البحث:

تؤدي القراءة دوراً كبيراً في العملية التربوية، فهي تمثل الارض الصلبة التي يستند إليها بناء الطلاب، و وسيلة من وسائل تعلم اللغة وما لها من مكانة في منظومة التواصل اللغوي، الا أن الساحة التعليمية تكشف عن تدنٍ واضح في مستوى القراءة بصورة عامة والتعامل مع النص المقروء ايضاً إذ يزال في مستوى منخفض جداً التي يكون الطالب فيها بحاجة الى القراءة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

والاستكشاف والبحث. وأن ضعف الطلبة قرائياً يعني قصوراً في أداء مهامهم ثقافياً وعلمياً في عالم تتزايد فيه المعلومات ومواد القراءة.

وقد لمست الباحثة ضعفاً عند طالبات المرحلة الإعدادية، لكونها مدرسة للغة العربية، ووجدت أنّ المطالعة في المرحلة الإعدادية لا يتلاءم وأهميته. فلقد تراحت تحت مظلة الضعف العدي من الاسباب، منها: الطرائق والاساليب التدريسية المتبعة التي لا تنمي التفكير والابتكار والبحث. (زاير وسماء، ٢٠١٥: ٨٠).

كما رصدت الدراسات ومنها دراسة الجرجري (٢٠٠٢) و العيساوي (٢٠٠٧)، ان واقع تعليم القراءة يظهر ضعفاً عاماً ظن ان لم يرتقي الى مستويات النقد والابداع و التأمل ، نتيجة لطرائق المدرسين واساليب تدريسهم التي تقتضي على ان القراءة ادرك سريع لما يود ان يقوله الكاتب .

فنعاني الساحة التعليمية للقراءة من تدنٍ واضحٍ يكشف عن تقصير في اتضح في ضعف الطلبة في ملاحظة النص القرائي وتأمله، والتعرف على مكوناته الأساسية، وتحليله الى عناصره، وتحديد المتناقضات فيه، وكشف العاقات غير المباشرة، وتحديد الكلمات المفتاحية له، و الوصول الى اتخاذ قرار نهائي للنص. (الشمري، ٢٠١٩: ١٧).

ثانياً : أهمية البحث:

وتعدُّ اللغة باصطلاحها المتعارف عليه إحدى منن الله التي ميز بها بني البشر على سائر المخلوقات كما في قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٨) (سورة النحل/ ١٨)

فلقد أخص الله بني آدم ليتفردوا بها ضمن نعم أخرى على سائر مخلوقاته، إذ إن الإنسان هو المخلوق الوحيد القادر على استعمال لغة اصطلاحية قراءة وكتابة يُعبرُ بها عن افكاره وطموحاته وآماله، ويتواصل بها مع بني جنسه على اختلاف ألوانهم وألسنتهم (الخفاف، ٢٠١٤: ٢١).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

واللغة من العلوم الانسانية فقد قال ابو النصر الفارابي عن اللغة "علم الالفاظ الدالة على كل امة وعلم وقوانين تلك الالفاظ وهو الذي يعطي قوانين الصوت الخارجي اي القول الخارج بالصوت " وقال الاستاذ هنري دولاكروا عن اللغة هي " دالة الفكر عن ما عبر .

ومما يؤكد أهمية اللغة كونها من ادوات التفكير الانساني المهمة التي تمده بالرموز وتحدد له المعاني وتمكنه من اداء الاحكام وتخريج الافكار وتكوين المقدمات واستخراج النتائج، بل تعمل على تثبيت الافكار والمعاني التي تجول في وتلازم كل خطوة من خطوات التفكير فضلا من انها تعبر عن النتائج التي ينتهي اليها الباحث. وتسهم في نقل النتائج الى سائر الباحثين والمفكرين (الدليمي، ٢٠١٣: ١٣).

واللغة العربية لها جرسٌ ورنينٌ موسيقي، فاذا تكلم ذو بيان فإنك تطربُ لسماعها، وتقهم لبيانها، وترتاح لتبيانها، فهي لغة غنية، دقيقة، شاعرة تنماز بالوفرة الهائلة من الصيغ، فضلا عن أنها لغة مرنة، ويظهر ذلك من طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني، وهذه الطواعية تتمثل في ظاهرتي الترادف والاشتقاق وفي استيعابها المولد والمُعرب والدخيل (مذكور، ٢٠٠٩: ٤٦ - ٤٧).

إن من خواص العربية وفضائلها، انها أقرب سائر اللغات الى قواعد المنطق، إذ إن عباراتها سلسلة طبيعية، ويهون على الناطق صافي الفكر ان يُعبر بها عما يُريد من دون تصنع أو تكلف، وتعد من أدق اللغات تصورا لما يقع تحت الحواس.

وفي ضوء ما سبق، يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:

١. أهمية اللغة كونها وسيلة الانسان في تحقيق وجوده .

٢. أهمية اللغة العربية كونها اللغة التي اتسعت لمعاني هدي الله (جلّ وعلا) ونظامه للحياة .

ثالثاً: القراءة التأملية :

مقدمة:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

القراءة ضرورة للمجتمع ضرورتها للفرد، فالمجتمع الذي يقرأ ويتبادل أفراده الأفكار والآراء من طريق القراءة، إنما هو مجتمع قوي قادر على الحياة والنمو، لأن الصلة الفكرية بين أفراده قوية، وهذا يعني أن خبراتهم مشتركة، ومصالحهم متبادلة، فضلاً عن أنها تُساعد الإنسان في تكوين رؤية صحيحة إزاء القضايا والمواقف التي تواجهه، وتُمكنه من تقديم حلول جديدة ومبتكرة بسبب تعدد البدائل المختلفة، والقدرة على الاختيار المهم فالأهم من منطلق طبيعة الشيء، وتمدّ القارئ بأفضل الصور للتجارب الإنسانية، فتوسّع دائرة خبرته، وتعمّق فهمه للناس ولضروب في الحياة تُغايّر حياته، لإدراك تنوع الحياة الإنسانية، واحترام طرائق معيشة الآخرين، وطرائق تفكيرهم، واساليبهم في التعبير، فتتمو قدرته على المقارنة والتحليل، فيصقل حسّه النقدي، ويتّسع افقه، وقدرته على التعبير (عطا، ٢٠٠٦: ١٦٦ - ١٦٩).

وتتبعاً للقراءة مكانتها التي لا تُصارع في تفتيح عقول الناشئة على المعرفة كوسيلة قوة تمكّن المجتمعات من الولوج الآمن الى عصر التميّز والتطورات السريعة والتناقضات المذهلة والحاجة الى الكفاية المعرفية، ولا غرو أن وضعها (كارونز) في صدارة قائمة الذكاءات المتعددة تحت مُسمى الذكاء اللغوي الذي تُمثّل القراءة فيه مركز القلب. (محمد، ٢٠٠٣: ١٣٣ - ١٣٤).

والقراءة مهارة لغوية لا غنى للطلبة عنها، ووسيلة تُمكنهم من استيعاب المعارف والعلوم، وكلما زادت مقدرة الطلبة فيها زاد فهمهم واستيعابهم ما يقرؤون، إذ اثبتت الدراسات التي قام بها (بيكارز) أن ذوي القدرة القرائية الضعيفة يفشلون في استيعاب المعاني الضمنية، والنقدية، والتقييمية للنص المقروء. والقراءة فعل مركب تشترك في إنجازه مستويات عديدة حسية وحركية ووجدانية وذهنية، لا يبدو منها إلا النشاط البصري بينما تختفي أنشطة أخرى على درجة قصوى من التركيب إذ تتفاعل ضمنها وظائف مختلفة كالفهم والإدراك والتذكر والاستدلال كل ذلك يعتمد على مهارات واستراتيجيات دقيقة. وقد كان هذا المفهوم مدار بحوث عديدة لم تبلغ مستوى علميا يمكن الاطمئنان إلى نتائجه إلا في مدة الستينيات عندما أجريت في إنجلترا دراسات وصفية وتجريبية انتهت إلى استخلاص نتائج مهمة كان لها الدور البارز في فهم القراءة وتطورها. لتصبح بما هي عليه الآن في كونها عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا. و نشاط ينبغي أن يحتوي كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات، وتوفير

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

المتعة وليست مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة أو فهم دلالاتها فقط (طعيمة، ٢٠٠١: ١٣٢) .

وتعدّ القراءة من أهم المهارات الضرورية ، واللازمة للفرد كي ينجح في حياته الخاصة والعامة وهذه الأهمية تنبع من كون القراءة وسيلة من الوسائل الأساسية للتواصل بين الجنس البشري وهي سبيل لا غنى عنه في توسيع آفاق الفرد العلمية والمعرفية ، وإتاحة الفرص أمامه للإفادة من الخبرات الإنسانية (عبد الحميد، ٢٠٠٦: ١٢—١٣) وكل ذلك يؤمن له العوامل الأساسية للنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي . وقد أصبحت القراءة في الوقت الحاضر معياراً من المعايير التي يقوم عليها تطور أي مجتمع (عليوات ، ٢٠٠٧: ٦) .

والقراءة هي النافذة المفتوحة التي يطل الناس من خلالها على آفاق رحبة تساعدهم في تنمية أفكارهم وتهذيب أذواقهم وإشباع حاجاتهم .

أهداف تدريس القراءة

أهداف تدريس القراءة تختلف من مرحلة إلى أخرى ، لذا سنقتصر على أهداف تدريس القراءة والمطالعة في المرحلة الإعدادية فقط وهي كما يأتي :

١. تمكين الطالب من القراءة بصوت واضح ونطق سليم .
٢. تمكين الطالب من فهم المقروء .
٣. تمكين الطالب من القراءة الصامتة والسرعة فيها .
٤. تمكين الطالب من الإفادة من المقروء في مواقف التعبير .
٥. تمكين الطالب من التعبير الصوتي عن معاني علامات الترقيم .
٦. تمكين الطالب من إدراك المعاني للكلمات غير المألوفة من خلال السياق .
٧. تنمية القدرة على الاستماع وحسن الإصغاء .
٨. تنمية القدرة على التعبير الصوتي عن المعاني .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٩. تنمية القدرة على استنتاج المعاني الضمنية .
١٠. توسيع مدارك الطلبة وزيادة ثقافتهم .
١١. تدريب الطالب على تقدير آراء الآخرين .
١٢. تمكين الطالب من الاستمتاع بالمقروء (عطية ، ٢٠٠٧ : ٢٥٨.٢٥٩) .
١٣. تنمية قدرة الطالب على المطالعة الذاتية بما يعمق استيعابه للفنون الأدبية .
١٤. تنمية قدرة الطالب على تحليل الأفكار الرئيسة التي يقرؤها ونقدها .
١٥. تنمية قدرة الطالب على نقد أسلوب الكاتب
(عطية ، ٢٠٠٧ : ٢٥٨.٢٥٩) .

مهارات القراءة:

ان للقراءة مهارات عامة على الرغم من تساع مجالاتها إلا أننا يمكن ان نوجز المهارات العامة للقراءة بالمستويين الآتيين: المستوى الاول مستوى المهارات العقلية الدنيا : ويتمثل بفك الرموز وتعرف الكلمات. المستوى الثاني: مستوى المهارات العقلية العليا ويشمل الفهم والاستنتاج والتذوق والنقد والتقييم.

والمتمأمل لهذه المهارات يرى أنها مهارات بنائية تراكمية تبدأ بالمهارات الاساسية البسيطة، وتتطور تبعا لتقدم المرحلة العمرية، اذ تتدرج في تناول المهارات وكتساب المتعلم ما يلزم منها في ضوء احتياجاته المعرفية والنفسية والاجتماعية وأن التدرج في اكتساب المتعلم هذه المهارات ضرورة ينبغي ان يدركها المعلم والقائمون على التعليم. (زابر ، وعهود ، ٢٠١٦ : ٢١ - ٢٧)

طرائق تدريس القراءة

أن طرائق تدريس القراءة والمطالعة في المرحلة الثانوية تختلف باختلاف الموضوع سهولة وصعوبة ، طولاً وقصرًا كما تختلف باختلاف الهدف .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

وأن تدريس القراءة ينبغي أن يمكن الطلبة من أنواع القراءة المختلفة ، مع اعتماد طرائق وأساليب عدة في التدريس ، وذلك لتنوع الموضوعات — علمية ام أدبية — وباختلاف الأهداف والمهارات المراد إكسابها للطلبة فإذا كان الموضوع سهلا طويلا تنفذ فيه القراءة الصامتة مع التركيز على مهارة السرعة ، ثم يعرض الموضوع للمناقشة عن طريق عرض الأفكار الأصلية والأفكار الفرعية والألفاظ والعبارات التي تحتاج إلى مناقشة . وإذا كان الموضوع سهلا قصيرا يكون التركيز على القراءة الجهرية ومراعاة مهاراتها الأساسية من جودة النطق وحسن الأداء والتغيم المناسب وعلو الصوت وخفضه في المواقف التي تتطلب ذلك . وتختلف الطريقة أيضا باختلاف الهدف الذي يحدده المعلم من درسه فإذا كان الهدف تدريب الطلبة على استخراج الأفكار الرئيسية والفرعية للموضوع أو النقد وإصدار الأحكام الموضوعية على النص المقروء أو غير ذلك من الأهداف التي حددها المعلم لنفسه مع واقع أهداف الخطة فإن عليه أن يختار الطرائق التي توصله للهدف وهو حر في اختيار ذلك (الحلاق ، ٢٠١٠: ٢١٦، ٢١٧) .

القراءة التأملية

تناولت العديد من الدراسات والأدبيات التربوية مفهوم القراءة التأملية من وجهات نظر متعددة؛ حيث أشارت بعضها إلى أن القراءة التأملية هي عملية تدبر وتبصر القارئ للنص ؛ فيحلله إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه ويحدد فيه نقاط القوة والضعف، ويكشف المغالطات المنطقية فيه، حتى يصل إلى النتائج المطلوبة، ثم يقوم هذه النتائج في ضوء الخطط المعدة مسبقاً، وفي النهاية يتخذ قرارات بشأن هذا النص.

وتعد القراءة التأملية هي تأمل القارئ للنص وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل إلى النتائج التي يتطلبها النص، ثم يقوم بتقييم هذه النتائج في ضوء الخطط المرسومة" . (عبيد ، وعفانة، ٢٠٠٣، ص ٢١)

وتمثل القراءة التأملية عملية ملاحظة وتأمل بهدف سبر النص وتحليله واكتشاف مواضع التناقض والغموض فيه، ومن ثم تقديم تفسيرات مقنعة حوله. (مدكور، ٢٠١٠، ص ٨٦) وأضاف دراسة (سعودي، ٢٠١٦، ٢٦) بعدا آخر لمفهوم القراءة التأملية يتمثل في أن طرح

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

القارئ لأسئلة يتطلب الإجابة عنها فهم المعاني الضمنية الواردة في النص، والتعرف على هدف الكاتب يعد مؤشراً مهماً لتمكن القارئ من مهارات القراءة التأملية .
ومما سبق يلحظ أن هناك مهارات عقلية مركبة مشتركة بين مهارة القراءة والتفكير، وبدائرة أضيق تتبين لنا علاقة التفكير التأملي الذي يعتمد على مهارات التفكير العليا ؛ كالاستنتاج والتقويم بمهارة القراءة التي تعتمد على عمليتين أساسيتين، أولاهما : الاستجابة الفيزيولوجية لما هو مكتوب، وهي عملية آلية وثانيتها : تفسير المعنى، وهي عملية عقلية تشمل التفكير والاستنتاج أن مهارات التفكير التأملي ومهارات القراءة قابلة للتدريب والتطور كغيرها من مهارات اللغة الأخرى.

أهمية القراءة التأملية :

يمكن أن تساعد القراءة التأملية المتعلمين على:

- تحويلهم إلى قراء فاعلين ليسوا مستقبلين للمعلومة فقط، لكنهم ناقدون
- جعلهم فاحصين منتجين.
- طرح التساؤلات، وبناء رؤى جديدة.
- التحول إلى قراء مدى الحياة.
- تحقيق التنور المعلوماتي لديهم.
- زيادة الدافعية نحو التعلم الذاتي والقراءة المفتوحة.
- تمكينهم من بناء معرفي متميز ومتنوع . تنمية القدرات الذهنية والفكرية لديهم.
- اكتساب المرونة العقلية (سعودي، ٢٠١٦، ص. ٢٦)

مهارات القراءة التأملية

وقد أشارت بعض الدراسات إلى عدد من مهارات القراءة التأملية، منها دراسات كل من:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

السمان، (٢٠١٤) ، وسعودي (٢٠١٦) و الشمري، (٢٠١٩) ، أبو القمصان، (٢٠٢٠) ، و محمد، (٢٠٢١)

وتتمثل أبرز هذه المهارات في

- عرض الأفكار الرئيسية والفرعية للنص.
- اكتشاف العلاقات غير المباشرة في النص.
- تطوير استنتاجات في ضوء التغذية الراجعة المقدمة من المعلم والزملاء.
- استنتاج علاقات منطقية من خلال رؤية متشابهات النص.
- طرح أسئلة حول النص.
- تحديد الهدف من النص.
- تحديد الأدلة المنطقية التي تدعم آراء مؤلف النص.
- تحديد المعلومات الناقصة أو المحذوفة في النص.
- استدعاء الخبرات المرتبطة بموضوع النص وبيان أوجه الشبه والاختلاف.
- تحديد العلاقات بين أفكار النص.
- التوصل إلى نتائج مناسبة من خلال رؤية متشابهات النص.
- تجزئة النص إلى عناصره الأساسية.
- تدعيم الاستنتاجات بأدلة من النص أو خارجه.
- الربط بين موضوع النص ومعلومات علمية مستفادة من مصادر مختلفة.
- تحديد الادعاءات في النص.
- التعرف على التناقضات في النص

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- طرح أسئلة مفتوحة حول النص.
- تحديد إجابات متعددة للسؤال الواحد.
- تحديد المعلومات المهمة في النص.

مميزات القارئ المتأمل

يتميز القارئ المتأمل بعدد من الخصائص أهمها:

١. واعٍ وخبراته السابقة، وبالمعارف العلمية المرتبطة بموضوع النص الذي يقرأه وهو قادر كذلك. على تطوير فهمه للنص وفق هذه الخبرات والمعارف.
٢. ذاتي من خلال تقديم رؤيته الشخصية الخاصة لفهم النص.
٣. انتقائي يحدد النقاط الرئيسية التي تهتمه في النص المقروء، ويهمل التفاصيل غير المهمة.
٤. باحث يجمع الأدلة التي تؤكد رؤيته الشخصية، واستنتاجاته التي توصل إليها من خلال النص. (سعودي، ٢٠١٦، ٢٥)

مراحل القراءة التأملية.

يتضمن التفكير التأملي لدراسة النصوص القرائية وفهمها ثلاث مراحل تشكل في نهايتها مراحل دراسة النص وتحقيق مهارات التأمل وتتمثل هذه المراحل في :

المرحلة الأولى : القراءة التأملية القبليّة أو المسحية. وتشير هذه المرحلة إلى بدء ممارسة مهارات التأمل بعد إعمال مهارات تفسير النص وتعرف دلالاته ومعانيه وأفكاره، وذلك عن طريق خطوات الاكتشاف والملاحظة والاستطلاع المحتويات النص المقروء من كلمات وألفاظ وجمل وصور ومعانٍ ومضامين.. إلخ، وتكوين افتراضات وتأملات شخصية حول هذه المكونات جمعياً ، ويراعي في هذه الخطوة : -

١. تحديد أعمدة النص المقروء من أفكارٍ ومعانٍ ووعاءٍ لغوي يُعبّر عن قضية النص ومضمونه وفكرته

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٢. تدوين بعض الملاحظات حول النص المقروء من حيث الفكرة والمعنى، ومدى أهميتها في الحياة والمجتمع.

٣. ربط المعلومات بالخبرات السابقة واستدعائها ومحاولة إيجاد تناسق وتلامس بينها وبين معلومات النص، وتعرف مدى الاتفاق والاختلاف، وتحديد منطقيتها وأهميتها في النص.

المرحلة الثانية : القراءة التأملية التكوينية أو الترابطية. وتشير هذه المرحلة إلى ممارسة مهارات الترابط والتكامل واستنتاج العلاقات بين الأفكار والمعلومات، وذلك عن طريق الأمور التالية: - تصنيف المعلومات وتمييزها والمقارنة بينها، تمهيدا لاستخلاص العلاقات بينها ومدى توافقها مع بعضها البعض، وتخمين معلومات جديدة لها تكملها وتؤكددها.

تأمل المعلومات ومحاولة تكوين رؤى شخصية حولها، والخروج باستدلالات تربط بين المعلومات وتتكامل معها بعضها البعض. - أبداء الرأي في المعلومات والاستقلالية في تعرف المعاني والأفكار، والاختيار منها وتبرير ذلك وتعليقه.

المرحلة الثالثة : القراءة التأملية التقييمية.

تشير هذه المرحلة إلى ممارسة مهارات التأمل التقييمي عن طريق تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في النص المقروء، وتقييم الآراء واختيار أنسبها منطقيًا وتبريره، فضلاً عن مناقشة الحلول، والبحث عن الأمثل في الأفكار والآراء والبدائل؛ وصولاً إلى معارف جديدة وحلول مقترحة تضيف للنص وتثريه. (زياد بركات ، ٢٠٠٤ ، ١٢٠ - ١٢٢)

مداخل تنمية القراءة التأملية

هناك عدة مداخل يمكن الاعتماد عليها في عملية التعلم لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى المتعلمين منها:

• التساؤل الذاتي: حيث يساعد تدريب المتعلمين على طرح أسئلة ذات الإجابات مفتوحة على نمو مهارات القراءة التأملية لديهم؛ حيث يتدرب المتعلمين على طرح قائمة من الأسئلة التي توجه فهمهم للنص المقروء، ويمكن من خلال هذه الأسئلة التوصل إلى رؤى واستنتاجات جديدة حول

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

النص، ويمكن طرح الأسئلة المثيرة لتفكير المتعلم وتأمله على نحو فردي أو في سياق مناقشات جماعية بين المتعلمين.

• التغذية الراجعة : تساعد التغذية الراجعة التي يقدمها المعلمون والزملاء حول الرؤى التي يقدمها المتعلم بعد قراءته للنص على تنمية مهارات القراءة التأملية لديه من خلال تقديم إرشادات تساعد على تطوير هذه الرؤى.

• تقديم رؤى بديلة: يمكن تنمية مهارات القراءة التأملية لدى المتعلمين من خلال تدريبهم على طرح رؤى بديلة للرؤية التي يطرحها النص المقروء؛ حيث يطلب المعلم من المتعلمين أن يجيبوا عن سؤال مفتوح مثل: "ماذا لو...؟"؛ ومن ثم يطلب من المتعلمين أن يتوقعوا النتائج المترتبة على تغيير السياق الخاص بالنص المقروء.

• سجلات القراءة : ويقصد بها تدوين المتعلم لتأملاته وآرائه عقب قراءة النصوص المختلفة بشكل دوري يومي، أو أسبوعي، أو شهري؛ يدوياً أو إلكترونياً، ويمكن أن يتشارك المتعلم هذه السجلات زملائه في مجموعات صغيرة، أو على مستوى الفصل بأكمله، ثم يعرض المتعلم هذه السجلات على معلمه بشكل دوري لفحصها، وتقييمها، ويمكن أن تقدم للمتعلمين سجلات قراءة موجهة تتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة توجه تأملاتهم للنص أثناء قراءته .

• مجموعات القراءة: ويقصد بها تكوين مجموعات من المتعلمين يبلغ عدد كل منها من ثلاثة إلى خمسة متعلمين، وتشكل هذه المجموعات من خلال المعلم، أو من خلال المتعلمين أنفسهم، ويطلب من هذه المجموعات تقديم رؤاهم حول النص المقروء بعد مناقشة تأملاتهم للنص التي توصلهم إليها من خلال تحليلهم للنص في ضوء خبراتهم الحياتية، ومعارفهم العلمية المرتبطة بالنص.

• دراسات الحالة من خلال تقديم المعلم لنص يستغرق موقفاً حياتياً أو مشكلة تخص أحد الأشخاص، ويطلب المعلم من المتعلمين قراءة النص بشكل فردي، أو جماعي؛ ومن ثم تحليله للتوصل إلى استنتاجات حول الموقف، أو حلول للمشكلة. (سعودي ٢٠١٦)

القراءة التأملية والتفكير التأملي:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

تستند القراءة التأملية إلى قدرة الفرد على ممارسة عمليات التفكير التأملي، ففي هذا النوع من التفكير يتأمل المتعلم الموقف الذي أمامه ويحلله إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بغية الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف، وتقييم النتائج في ضوء الخطط الموضوعية. (الحلاق، ٢٠٠٧: ٣١)، فالتفكير التأملي يمكن الطالب من عمل ترتيب المتناقضات والمقارنة بينها وإعادة تشكيل الموضوع والتوضيح والشرح للأهداف والأفكار الرئيسية في النص المقروء، فبالنظر إلى طبيعة التفكير التأملي يتضح أنه يعالج المعلومات معالجة عقلية من طريق عمليات التحليل وصولاً إلى الفهم العميق (الخالدة، ٢٠١٢: ١٨٠)

مهارات التفكير التأملي

اختلفت الرؤى حول تصنيف مهارات التفكير التأملي، وفيما يأتي ما ورد في الأدب التربوي . الرؤية البصرية (التأمل والملاحظة) وتعني القدرة على تعرف الموضوع من خلال الصور والرسومات والأشكال.

. الكشف عن المغالطات وتعني القدرة على تحديد الفجوات في الموضوع، من طريق تحديد العلاقات غير الصحيحة.

. الوصول إلى استنتاجات وتعني القدرة على التوصل إلى علاقات منطقية صحيحة حول الموضوع. . اعطاء تفسيرات مقنعة وتعني القدرة على اعطاء معنى منطقي، من طريق الاستعانة بالخبرات السابقة والجديدة.

وضع حلول مقترحة: وتعني القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلات. (الرفوع ٢٠١٧: ٧٢٧)

المحور الثاني :

الدراسات السابقة :

يتضمن هذا المحور عرض الدراسات السابقة التي تناولت القراءة التأملية وجوانب الإفادة منها:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

ت	اسم الباحث والسنة	عنوان الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم العينة	مكان إجراء الدراسة	المرحلة الدراسية	الوسائل الإحصائية	الاداة	نتيجة الدراسة
١	الشمري ٢٠١١	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا ذاتيا في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل	استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا	مهارات القراءة التأملية	٢٢	السعودية	الثانوية	الاختبار التائي معامل الارتباط سبيرمان	الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة التأملية	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية مقارنة في الاختبار القبلي.
٢	السمان ٢٠١٤	اثر استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والابداعية لدى	استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة	مهارات القراءة التأملية والابداعية	٩٠	مصر	الثانوية	الاختبار التائي معامل ارتباط بيرسون	الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة التأملية	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية مقارنة في الاختبار القبلي.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

								طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا		
تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية مقارنة في الاختبار القبلي.	الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة التأملية والتفسيرية	الاختبار التائي معامل الارتباط سيرمان	الثانوية السعودية	السعودية	٢٢	مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التأملية	نموذج تدريسي قائم على نظريات القراءة	نموذج تدريسي قائم على نظريات القراءة في النقد الأدبي لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائزين دراسيا في المدارس الحكومية	ابراهيم ٢٠٢٠	٤
تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية	اختبار مهارات القراءة التأملية	الاختبار التائي معامل ارتباط بيرسون	الثانوية	مصر	٣٠	مهارات القراءة التأملية	برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح	برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية	زحافة ٢٠٢١	٥

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

مقارنة في الاختبار القبلي.	معادلة أيتا ٢						مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الاول الثانوي		
----------------------------	---------------	--	--	--	--	--	---	--	--

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

- كيفية تحديد وصياغة مشكلة البحث الحالي وهدفه .
- التعرف على أهمية الجوانب النظرية.
- التعرف على المصادر التي أُستعملت في الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية.
- معرفة كيفية اختيار المتغيرات المناسبة ذات العلاقة بإجراءات البحث.
- كيفية اختيار المقياس المناسب لهدف البحث وإجراءاته .
- الافادة منها في تحليل نتائج البحث وتفسيره

المصادر

- أبو القمصان وليد صلاح الدين (٢٠٢٠) . استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التأملية والكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جامعة الدول العربية.
- اسماعيل ، زكريا . طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية، مصر ٢٠٠٥م.
- الجرجري ، عبد الله عبد ابراهيم . مشكلات تدريس المطالعة في المرحلة الاعدادية في العراق ومقترحات علاجها ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، ٢٠٠٢م (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- الحلاق ، علي سامي ، (٢٠١٠م) ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان.
- الخفاف، ايمان عباس. التنمية اللغوية للأسرة والمعلم و الباحث الجامعي، الدار المنهجية للنشر، عمان، الأردن، ٢٠١٤م.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- الخالدة، اكرم صالح محمود، ٢٠١٢، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد، عمان.
- زاير، سعد علي وسماء تركي داخل. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان، ٢٠١٥م.
- زاير، سعد علي وعهود سامي هاشم، ٢٠١٦، كيف نصل الى الفهم القرائي، الرضوان للنشر، والتوزيع، عمان، الاردن
- سعودي، علاء الدين حسن (٢٠١٦). برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارات القراءة التأملية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، ع ٢١٧، ج ٢، ص ١٦ - ٤٤.
- السمان مروان أحمد محمد. (٢٠١٤). استراتيجية توليفة قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة كلية التربية جامعة عين شمس، ع ١٥٥، ج ١، ص ١٢٨
- الشمري، زيد بن مهلهل (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، ع ١٠٦، ص ٧٢ - ١١٠.
- طعيمة، رشدي أحمد، (٢٠٠١م)، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الحميد، هبة محمد، (٢٠٠٦م)، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، ط ١، دار صفاء، عمان.
- عبيد، وليم وعفانة عزو، ٢٠٠٣، التفكير والمنهاج الدراسي، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، العين.
- عطا، ابراهيم محمد. المرجع في تدريس اللغة العربية، ط ٢، مركز الكتاب للنشر، مصر، ٢٠٠٦م.
- عطية، محسن علي، (٢٠٠٧م)، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط ١، دار المناهج ٦٥. عليوات، محمد عدنان، (٢٠٠٧م)، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري، الأردن.
- العيساوي، سيف طارق. مستوى طلاب المرحلة الإعدادية في فهم النصوص الأدبية، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد الثاني، ٢٠٠٧م.
- محمد، سيد رجب. (٢٠٢١) نموذج تدريسي قائم على نظريات القراءة في النقد الأدبي لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين دراسيا في المدارس الحكومية، مجلة كلية التربية المجلة التربوية جامعة سوهاج، ع ١، ع ٨٤، ص ٤٩٥ - ٥٨٠.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- محمد ، فايزة السيد . الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، ط١، ايتراك للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠٠٣ م .
- مذكور ، علي احمد . تدريس فنون اللغة العربية ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان- الاردن ، ٢٠٠٩ م .
- مذكور، علي احمد، ٢٠١٠، طرق تدريس اللغة العربية، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.

- Abu Al-Qumsan, Walid Salah Al-Din (Using the reciprocal teaching strategy in developing reflective reading skills and self-efficacy among primary school students) (Unpublished master's thesis, Institute of Arab Research and Studies, Arab Organization for Education, Culture, and Science, League of Arab States.
- Ismail, Zakaria. Methods of Teaching the Arabic Language, Dar University knowledge, Egypt.
- AD. Al-Jarjari, Abdullah Abdul Ibrahim. Problems of teaching reading in the middle school stage in Iraq and proposals for treating them, University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd, 2002 (unpublished master's thesis.
- Al-Hallaq, Ali Sami (2010 AD, Reference in Teaching Arabic Language Skills and Sciences, Modern Book Foundation, Lebanon.
- Al-Khafaf, Iman Abbas. Linguistic development for the family, the teacher, and the university researcher, Methodist Publishing House, Amman, Jordan, 2014 AD
- . Al-Khawaldeh, Akram Saleh Mahmoud, 2012, Linguistic Evaluation in Writing and Thinking, Methodology House, Amman, 2015 AD. Contemplative, Dar Al-Hamid, Amman. .
- Zayer, Saad Ali and Samaa Turki inside modern trends in teaching the Arabic language‘
- Zayer, Saad Ali and Ahoud Sami Hashem, 2016, How Do We Reach Reading Comprehension, Al-Radwan Publishing and Distribution, Amman, Jordan
- Saudi, Aladdin Hassan) (2016). A program based on Gardner's Five Minds Theory to develop reflective reading skills and stimulate

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

motivation to learn it among preparatory school students, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, No. 217, Part 2, pp. 16-44.

- Quail Marwan Ahmed Muhammad. (2014). Entry-based combination strategyAesthetic reading to develop reflective and creative reading skills among primary school students High school students who are mentally gifted, Journal of Reading and Knowledge, Egyptian Reading AssociationAnd Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, No. 155, Part 1, p. 128
- Al-Shammari, Zaid bin Muhalhal (2019). The effectiveness of a proposed strategy based on self-regulated learning in developing reflective reading skills among middle school students in the Hail region, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, Egypt, p. 106, pp. 72-110.
- Taima, Rushdi Ahmed, (2001), Curricula for teaching the Arabic language in basic education.
- Abdel Hamid, Heba Muhammad, (2006 AD, Reading and Memory Activities and Skills in Primary and Preparatory Schools, 1st edition, Dar Safaa, Amman.
- Obaid, William and Afaneh Ezzo, 2003, Thinking and the Curriculum, Falah Publishing Library.
- ..Atta, Ibrahim Muhammad. The Reference in Teaching the Arabic Language, 2nd edition, Al-Kitab Center Publishing, Egypt, 2006 AD. . Attiya, Mohsen (2007), Linguistic communication skills and their teaching, ed., Dar Al-Murhaj 65.
- Aliwat, Muhammad Adnan (2007), Teaching reading to kindergartens and the primary stage, Dar Al-Yazouri, Jordan.
- Al-Issawi, Saif Tariq. The level of middle school students in understanding texts. Al-Adabiya, Journal of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon, Volume Two, Hilla 2007 AD.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- Muhammad, Sayyed Rajab. (2021) A teaching model based on reading theories in literary criticism to develop expository reading and reflective reading skills among high-achieving secondary school students in public schools, Journal of the Faculty of Education, Educational Journal, Sohag University, vol. 1, p. 84, pp. 495-580.
- Muhammad, Fayza Al-Sayed. Modern trends in teaching reading and developing its inclinations, ed., Itrak Publishing and Distribution, Egypt, 2003 AD.
- Madkour, Ali Ahmed. Teaching Arabic Language Arts, I.A., Dar Al Masirah, Amman-
- .Madkour Ali Ahmed, 2010, Methods of Teaching the Arabic Language, 2nd edition, Dar Al Masirah.